

## الروضة الفجاءة

في مشاهير النساء

هذا كتاب جليل صنفه الامام العلامة ادب زمامه الشيخ حسن الخطيب ابن العلامة الشيخ خير الله بن محمود بن موسى الفاروقي الموصلية كان من المناهل اوائل القرن الثالث عشر في الموصل وهو واحد اسلاف عائلة المرحوم سمي بشاه الفاروقي صنف كتاباً كثيرة منها تاريخه الذي ابتدأ فيه من الفجرة النبوية الى عصره ومنها كتاب الموسوم بعنوان الاعيان ذكر فيه ملوك الزمان ومنها كتابه الذي سماه الروض الزاهر ورتبه على حروف الفجاءة ذكر فيه الملوك والسلاطين والزراة وازاب المناصب والامراء ثم القضاة الاعلام ومشايخ الاسلام

ومما الدر المنتثر في تراجم ادباء القرن الثالث عشر وغير ذلك مما يطول ذكره وبقوت حصره وقد رأيت في خزانه كتب مدرسة مرجان نسخة من كتاب الروضة الفجاءة بخط المصنف قل سله عنانها تمت النسخة المراكمة عصره يوم الثلاثاء غرة ذي القعدة اخرام على يد جامعها ومولتها الفقير اليه سيديته بسن بن خير الله بن محمود ابن موسى الخطيب العمري عمر الله لم ذلوسه وسر شوب عفره نفوسهم وذلك سنة اربع وثمانين والاف من هجرة النبي المكرم صلى الله عليه وسلم

اول الكتاب الحمد لله الذي خلق الاسان عنه البيان وميزه بالادراك على جوار احشائى الحيوان الى ان قال: وبعد فيقول العدل الفقيه الى الله تعالى الذي بسن الخطيب العمري الموصلية اني عند اشأت لم لازل اطالع كتب التوريج المتقدمة والسرحة نظري في رياض آداب اهل الكجالات حتى جمعت كتاباً فربدأ ابتدأت به من سنة الفجرة الى اوائني ثم جمعت كتاباً آخر سميت به عنوان الاعيان ثم جمعت بعده كتاباً آخر سميت الروض الزاهر ثم احبت ان اجمع كتاباً في مشاهير النساء الى ان قال: وسبته الروضة الفجاءة قال ورتبه على مقدمة ومقالين وطائفة فجاء محمد الله كتاباً فقا وزهراً راقياً ونشراً عاقباً معاليه طاهرة وبجاسته زاهرة

كتاب في محاسنه سرور . نأجيه من الاحزان باج

كراخ في رجاج او كروج مرت في جرح معتدل المزاج

قال وحملت المقدمة في ذلك لا يستحق عنها ولا يدكر منها والمقالة الاولى في ذكر  
النساء المشهورات بالصالح والمقامة الثانية في ذكر سائر المشهورات غير ذلك والمقامة في ذكر  
من اذكياء النساء مع لم اجد احرا وبعد ان ذكر المقدمة بمجوست صحائف قائل  
المقالة الاولى في ذكر النساء السالكت

وذكر منهن حواء الشر وابها كيف خلقت وما جرى عليها به الاكل من الشجرة  
وما كانت عليه من العز والحزن وغير ذلك من صفاتها الحميدة

ثم ذكر بعض ازواج الانبياء وامهاتهم فذكر سارة زوج ابراهيم وهاجر ام اسمعيل  
ولوطا ام ميمى وصفورة زوج موسى واسية وزينب اورحة زوج ايوب وحنه ام صريم  
وصبر العنبر النول وايشاع زوج زكريا وسارة زوجة داود وامه ام النبي صلى الله  
عليه وسلم وعمامة وحالاته ومرجعته حليمة السعدية وبناته وامهات المؤمنين وام معبد  
وهديت ابى سميان واحتما حرة وام كلثوم بنت ثعلبة وهند وفاطمة بنتي عمته وفاطمة  
بنت الويلد ورملة بنت شيبه وغنيمه بنت النضر بن الحارث وهي التي كلفت الى النبي  
صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام لثقل ابوها النضر بن الحارث بن كعدة

يارا حسكا ان الاثيل مظنة	من صبيحة مظنة	والت موفق
الشيء ميتا وان نخبة	ما ان تزال بها النجائب تخفي	
منى اليه وعبرة	جاءت لما حياها واخرى تخفي	

الى آخر الايات المشهورة

وهيرة بنت صفوان والحولاء بنت ثوبت واسماء بنت ابى بكر الصديق رضي الله  
تعالى عنه واختها ام كلثوم وام فروة وام العير بنت صخر ام ابى بكر الصديق رضي الله  
عنه وام حكيم بنت الحارث ودرة بنت ابى جهل واحتما حاوية ودرة بنت ابى سلمة  
وزينب اختها وام كلثوم اختها الاخرى وام جميل وفاطمة بنت الفاروق رضي الله تعالى  
عنه وبنو بنت زيد بن الخطاب والشفاء بنت عبد الله وسهلة بنت سهيل وحبيبة بنت  
عبد الله ربيعة الرسول صلى الله عليه وسلم وجمانة بنت جهمش واختها ام حبيبة وام قيس  
بنت محسن وام عبد الله بنت الويلد وفاطمة وزينب ابنتي القزوني رضي الله عنه وام  
كلثوم بنت الامام علي بن ابى طالب كرم الله وجهه وعائشة بنت طلحة البتيمية وفاطمة  
بنت الامام الحسين رضي الله عنه والخيزرانة زوج الخليفة المهدي العباسي وهي ام موسى

المهادي وهو بن الرشيد فليمة بنت زيد الملك بن مروان زوجة عمر بن عبد العزيز .  
خولة بنت ثعلبة . حبيبة بنت سهل . السيدة خديجة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن  
علي رضي الله عنهم ولدتهم بمصر . بيرون بنت نجدة أم يزيد بن معاوية واقامت عند  
معاوية ثلاثاً اعواماً ودخل عليها يوماً فوجدها تشد

والس عياضة ونقر عيني أحب الي من ليس الشظوف

وريت تعقني الارواح فيه أحب الي من قصر مني

الى ان قالت

وخرف من في عمي الخفيف أحب الي من ملج عفيف

وذكر اسمها المشهورة

وام الياس بنت زيد العزير بن مروان واوران بنت الحسن بن سهل فورا المأمون  
تزوجها المأمون وصرفت الامثال بمرحها تزويجة بنت جعفر بن منصور العبدي . الخيرة  
السيدة بنت احمد بن جعفر بن موسى الحسيني ملكة اليمن فولد لها ستة اربعمائة واربعة  
تزوجها الملك الناصر محمد بن علي الصليحي صاحب صنعاء . اسماء بنت حمزة بن احمد بن  
طراون صاحب مصر

ام خالد زوجة يزيد بن معاوية . نبيحة جارية المتوكل علي فقه الخليفة العبدي  
وتسميتها ذلك من باب تسمية الضحايا . شيب جارية المتوكل . الله الخليفة  
العباسي . جميلة بنت ناصر المولدة الحسن بن عبد الله بن حمدان صاحب الموصل . تركان  
زوجة السلطان ملكشاه بن الي ارسلان السلجوقي . زمرد بنت حواري صاحب الموصل  
تزوجها تاج الملك بن صاحب دمشق وزمرد زوجة الامير طه نكير الابوي صاحب  
بلاد اليمن حبيبة بنت الملك العادل الي بكر بن ايوب ولدت في قلعة حلب سنة ٥٨١  
ملكه بنت الملك العادل الي بكر بن ايوب تزوجها الملك الظاهر بن صلاح الدين يوسف  
صاحب حلب . ملكة بنت الملك العادل ايضاً تزوجها الملك الناصر محمد بن عبد الملك  
صاحب حماة والاوليت رثاها احد شعراء العصر بقوله

الطرف في لجة والقلق في مسر له دعوات زفير طار بالشرر

لو كان من ميات يهدى فيها المدى ام العطر آلاء من الشبر

ما كنت اهرق الشمس قد غمرت حتى رأيت لدمي ملق على الشعر

ورويعة بنت شيم الدين ايوب رضي الله عنها السلطان صلاح الدين يوسف وشجرة الدر

حارية ابوب وقد قامت بالملك في مصر مدة وخطب باسمها وهربت السكة باسمها وكان  
 نقش السكة التمهية العالوية ملكة السنين ووالدة الملك النصور الخليل وتغارت  
 مع الافراج وانصرفت عليهم وفي ذلك يقول ابن مطروح

قل لفرسي اذ احسنه      مقل صدق عن قول العبيح  
 ائت مصرأ تحتي ملكها      تحب ان الزمر والطبل ربح  
 وحكل صحابك اوردتهم      يحمن تدبيرك بطن المربح  
 خمسون الفأ لا يرى منهم      غير قبيل واسير جريح  
 وقل لم ان اصمروا غنوة      لاخذ نار او لقصد صحيح  
 دار ان لعل على حلقا      والتيد بانق والطواشي صحيح

وام الواحدة **بنات الفاطمي** العلامة حسين الهادي . وام الفضل بنت عبد الصمد الحموية .  
 وفاطمة بنت الحسن بن علي الاقرع . وفاطمة ام الخير بنت علي المروقة بنت زعبل .  
 وشهادة بنت احمد بن الفرج . ونفيسة بنت غيث بن علي العموري وكان جامع اضلاها شعر  
 جيد من ذلك قولها

خذ من هواء يحمكي زحلا      صبغوه من ذي صكاله دم  
 ولاء عسلا فيه الشفعا      وحماء كعيني بل حرمي

ونفيسة بنت عبد الله العرابدي . وفاطمة بنت القاضي جلال الدين البلقيني . وخاتم  
 سلطان بنت السلطان سايف خان . وهي حاتمة من دكرن في القلعة الاولى  
 وقد سقطت الكرام في بيان مصلين وادهن وذكر في وصف بعضهم انها كانت  
 احسن أهل زمانها خلقا وادبا ونظما في مقول ومنقول

ثم قال الخاتمة الثانية في ذكر من اشتهرن بغير الزهد والصلاح

ذكر من دولتة بنت الزباء قال وكانت له زمن موسى عليه السلام . وقطام واقبال  
 وكاتما من قوم زمن صالح عليه السلام . ورفاش اخت جذية الارش . وعفيرة بنت هبادة  
 ويقال لها الشوس وهي اخت الاسود من قبيلة جد يس . والنضيرة بنت الساطرون واسمه  
 الشيزن . بنت الحضر وهو من قبيلة قضاعة واصلة من الجرامقة والزباء بنت عمرو الملكة  
 وسودة الكاهنة وابنت بنت الحارث اليهودية . وسباع بنت الحارث التميمية وها قصة  
 مشهورة مع ميلة الكتاب ورحبانية حارية يزيد بن عبد الملك بن مروان الاموي  
 وقطام وهي امرأة من الطوارج من تيم الزهاب . وست الملكة بنت العزيز بالله العبيدي

وإلى مكة الروم كانت من رث الملك وعا حسن رأيه وتدينه منحت الروم سنة ثمانين  
 ومائة وأقامت بالملك سبع سنين أيام يرون الرشيد . وكان ملك الروم يوحنا وجماله مانوس  
 ملك الروم . ومهزة بنت جميل وهي التي قال فيها الكثير

قصي كل شيء من فوق شريفه      وبحرة مطول معنى غريبها

ومهزة بنت عبد الله الكندي . وعشيرة جارية الأمازيغ . وبديعة بنت مديفة زوجة  
 السلطان فأبناها الشركاني سلطان مصر . ورواح بنت الخليفة محمد الرشيد العباسي .  
 وإبراهيم بنت السام طهباز بن السام أسعدي بن عيسى العنبري . وهدية زوجة توفيق  
 ملك الروم دام حاكمه عثم . وتركن بنت عثمان بن أحمد بنوك الترك . وسلطان بنت  
 كجور ملك

ثم دل الخاتمة في ذكر ذكيلة النساء ونسبهن للجنة والاشارة

وذكر حملا من له ادر من ولدها فباجرتهم وبين وحسن اجرتهم من ذلك ان الملك  
 العزيز كان في ايام ابيه يوقها جارية فينة ثمانية ايوه فتمت فاستمرت له ثمانية عشر  
 الحاد فكنسها لموجد فبازد من ذهب فارتفعهم حراة فاقبل ذلك الى الاماني الفاضل  
 فاشده ارجلا

اجرت لك العنبري وسطه      رز من التبر رقيق العنبر

فازر سيلة العنبر قصيره      في حكمتها مستر كل العلام

وقد امتد ذلك نحو عشر صحائف . جهات الكتب وجميع مصنفاته ما تذك . فثان  
 حديقه بطمع الرج نحو صحيفته هذه . وراشها كلها نمتة فيها فوائد كثيرة استطرادية  
 وادب واقر وشعر بالمروءة والشكر والوفاء والكرم والسخاء والكلاب شاهدا على غير كعب  
 مصنفه في المعجم الادبية وكان . مرتبة بالثلاث بجملة تصدده له رحمة

ممداد      محمود شكرني الاوسي